

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَ ثَنِيه محمد بن عبید قال : حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد .
قولُهُ : يَعْشَو بِالْأُخْرَى أَيْ : يبصر بها بصراً ضَعِيفاً . يقال : عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ
أَعَشَوْتُ عَشْوًا . إذا اسْتَدَلَّتْ إِلَيْهَا ببصر ضعيف . ومنه قولُ الحطيئة : " من الطويل " .
مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
وَأَيُّهَا يَعَشُو إِلَيْهِ لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا بِصَرٍّ ضَعِيفٍ .
وَقَالَ الْأَعَشَى " وَذَكَرَ امْرَأَةً " : " من المتقارب " ... عَشَوْتُ إِلَيْهَا إِذَا مَا الظلام ...
أَلْبَسْنَا حَبَشِيًّا مَجْرُوبًا

وقال في حديث سعيد بن المسيب أَنَّ أَبَا حازم قال : إِنَّ نَاسًا انْطَلَقُوا إِلَيْهِ
يَسْأَلُونَهُ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمْ فَجَاءَهُ الْمَوْتُ فَلَمْ يَجِدُوا مَا يَذُكُونَهُ بِهِ إِلَّا عَصًا فَشَقُّوا
فَنَحَرُوهُ بِهَا فَسَأَلُوهُ وَأَنَا مَعَهُمْ . فقال : إِنَّ كَانَتْ مَارَتَ فِيهِ مَوْرًا فَكَلُّوا وَإِنْ
كُنْتُمْ تَرَوْنَ دَوْمَهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ